

مجلة علمية محكمة - ربع سنوية  
Scientific Refereed Journal - Quarterly



South-South  
Dialogue



كلية التربية النوعية



الرمز في مختارات من أعمال الفن المصري الحديث كمدخل للوحات طباعية

## The symbol in a selection of works of modern Egyptian art as an introduction to typographic paintings

بحث مقدم من

حنان كمال عبد الغني جابر

باحثة دكتوراه تخصص (طباعة منسوجات) بقسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية - جامعة أسيوط

أ.م.د/ إيمان عبدالله عثمان

أ.د/ محمد جلال علي

أستاذ طباعة المنسوجات المساعد بقسم

أستاذ النحت بقسم التربية الفنية ووكيل

التربية الفنية - كلية التربية النوعية

كلية التربية النوعية لشئون الدراسات العليا

جامعة أسيوط

والبحوث (سابقاً) جامعة أسيوط

المجلد الثامن - العدد 24 - يناير 2025

التقييم الدولي

P-ISSN: 2535-2229

O - ISSN: 3009-6014

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://hgg.journals.ekb.eg/>

العنوان: كلية التربية النوعية - جامعة أسيوط - جمهورية مصر العربية



Add: Faculty of Specific Education-Nile street- Assiut

العنوان : كلية التربية النوعية - شارع النيل - أسيوط

Print ISSN: 2535-2229

Office / Fax 088/2143535

فاكس / مباشر :

On Line ISSN: 3009-6014

Tel 088/2143536

تليفون :

<https://hgg.journals.ekb.eg>

Mob 01027753777

موبايل :

## الرمز في مختارات من أعمال الفن المصري الحديث كمدخل للوحات طباعية

### مستخلص البحث

يعد الرمز مرحلة من مراحل وجود الانسان على الأرض ، فقد جسده في هيئة تماثيل او تماثيم تتخذ طابعاً رمزياً يحمل معاني كالخير والشر ، والانسان عادة يرمز لما استقر في وجدانه من مشاعر واحاسيس او معاني، كما يرمز ايضاً لمجتمعه او بيئته وهو بذلك يحول المدرك عقلياً إلى ملموس حسيّاً ، وينادي باستخدام العقل والفكر الذي يتميز به الانسان، ومع تطور العالم تطورت رمزيته على مر العصور في مصر والعالم واصبح للرمز اهمية كبرى في العمل الفني سواء كان تصويراً او نحتاً، ويتناول هذا البحث رموز بعض الفنانين المصريين وتحليل تلك الاعمال الفنية ، لابتكار لوحات طباعية من خلال الاستعانة برموز بعض الفنانين المصريين.

### الكلمات المفتاحية:

الرمز - الفن المصري الحديث - لوحات طباعية

### مقدمة البحث:

تتميز التقنيات الطباعية بإمكانية الدمج بين الخصائص المميزة لكل تقنية على سطح نسجي واحد على الرغم من تنوع تأثيراتها السطحية، و"لا تقتصر السيطرة الفعالة في العمليات الخاصة بالتشكيل على تنوع وتعدد التقنيات المستخدمة فحسب بل استحداث الخامات والأدوات، ومن ثم أصبح في استطاعة الفنان الممارس الانتقال بين التقنيات والأساليب الطباعية المختلفة" (عبدالله ، إيمان ، 2014م)، ويعد الرمز مرحلة من مراحل وجود الانسان على الأرض فقد جسده في هيئة تماثيل اوتماثل تتخذ طابعاً رمزياً ، كما يعد الفن المصري من أقدم وأهم الحضارات التي استخدمت الرمز في براعة متناهية ويتضح الرمز في لغتهم الهيروغليفية التي هي "عبارة عن مجموعة من الرموز الحيوانية والنباتية التي تعبر كل منها او يرمز إلى حرف من حروف اللغة كما تظهر الرمزية في أشكال وصور وهيئات الإلهة " (محمد، منى، 1998م). وفي البحث الحالي سوف تتناول الباحثة رموز بعض الفنانين المصريين وهم (زينب السجيني، عبد الهادي الجزار ، سيد عبد الرسول، حسين بيكار، مصطفى الرزاز، صبري منصور) كمصدر لابنتكار لوحات طباعية .

### مشكلة البحث:

- ما إمكانية الاستفادة من مختارات من الفن المصري الحديث في إبتكار لوحات طباعية معاصرة؟

### فرض البحث:

- تفترض الباحثة انه يمكن الاستفادة من مختارات من الفن المصري الحديث كمصدر للوحات طباعية.

### أهداف البحث: يمكن تحديد أهداف البحث في النقاط الآتية:

- ١ - التوصل إلى صياغات مبتكرة من خلال البناء التشكيلي لبعض رموز الفن المصري الحديث والمعاصر لإثراء اللوحات الطباعية.
- ٢ -إثراء الملمس الطباعي من بعض التقنيات المختلفة.
- ٣ -الاستفادة من التوليف بين التقنيات الطباعية اليدوية وتقنية النقل الحراري في تنفيذ الأعمال الطباعية.

### أهمية البحث:

- ١ -الاستفادة من رموز بعض الفنانين المصريين في استحداث لوحات طباعية معاصرة وتحقيق مبدأ التجريب في مجال طباعة المنسوجات كأحد المداخل الهامة في الوصول إلى تحقيق قيم تشكيلية ابتكارية.

٢- إيجاد حلول وصياغات جديدة تجمع ما بين رموز الفنانين المصريين من خلال التقنيات الطباعية المختلفة على أن يكون النقل الحراري تقنية أساسية، مع التوليف لبعض التقنيات (المونوتيب، الاستنسل) حسب حاجة العمل كتقنيات مساعدة.

### حدود البحث:

١- حدود زمنية: بدأ من القرن العشرين وحتى الآن.

٢- حدود مكانية: جمهورية مصر العربية.

٣- حدود موضوعية:

يقتصر البحث على إستلهاام بعض الرموز من أعمال بعض الفنانين في الفن المصري المعاصر والحديث.

٤- حدود تقنية:

تقنية المونوتيب كتقنية اساسية، وتقنية الإستنسل والنقل الحراري كتقنيات مساعدة.

### مصطلحات البحث:

١- الرمز: الكثير من الأعمال الفنية تستخدم الرمز بوصفه صيغة للتعبير وقد عرف

الرمز منذ أقدم العصور وأستخدمت الرموز في الكتابة الهيروغليفية منذ أربعة ألف سنة قبل الميلاد والتي تكتب حروفها على شكل طيور أو أشكال هندسية . كما وجد علماء الآثار نقوشاً محفورة على جدران الكهوف منذ أقدم العصور تحمل رمزية للشمس والأرض والرياح والهواء والماء والنار" (عباس ،عبير، 2021م).

٢- الفن المصري الحديث : يبدأ مع ظهور أول وأهم الجماعات الفنية في

مصر "جماعة الخيال" والتي أسسها الفنان محمود مختار 1928م بعد عودته من أوروبا بهدف تأسيس دعائم فن مصري قومي، ثم جاء بعدها (جماعة هواة الفنون الجميلة) بالأسكندرية عام 1929م، وفي عام 1932م فقد تم تأسيس (المجمع المصري للفنون الجميلة) برئاسة محمد صدقي الجباخجي ، ثم تكونت (رابطة الفنانين المصريين) في عام 1936م، إلى أن وصلت الحركة إلى الأربعينيات لتظهر (جماعة الفن والحرية) وتضم أسماء ورواداً كباراً في التشكيل المصري ، منهم فؤاد كامل ورمسيس يونان وجورج حنين ، وصولاً إلى جماعة الفن الحديث" (صبري، حسناء 2015م)، ثم تلاها عدة جماعات مثل (جماعة لابلانيت) 1950م، و(جماعة أتيليه القاهرة) 1953م، (جماعة فسيفساء الجبل) و(جماعة المحور) 1981م.

## الدراسات المرتبطة: البحث على محورين:

المحور الأول : دراسات تناولت الرمز في الفن المصري الحديث .

١ - دراسة سهام محمد علي ( 1990م) بعنوان: "مفهوم الرمز في الفن الشعبي المصري

وأثره في التصوير المعاصر"

تهدف الدراسة السابقة إلى:

- استحداث رؤية تشكيلية معبرة عنه في مجال التصوير والمحافظة على روح وفلسفة المفهوم من الرمز الشعبي.

ويستفيد البحث الحالي من الدراسة السابقة في:

- التعرف على الاتجاه الرمزي المصري ومميزاته في الفن المعاصر والحديث

٢ - دراسة السيد جمال محمد ( 1990م): بعنوان: "الرمزية وأثرها على القيمة الجمالية

في النحت العالمي والمصري المعاصر".

تهدف الدراسة السابقة إلى:

- التعرف على دور وأثر الرمزية على القيمة الجمالية في النحت العالمي والمصري المعاصر.

ويستفيد البحث الحالي من الدراسة السابقة في:

- التعرف على اساليب الفنانين المصريين المعاصرين .

٣ - دراسة حسن عبد الباسط حسن (1994م): بعنوان: الرمز والأسطورة كمدخل لإبراز فن

النحت "

تهدف الدراسة السابقة إلى:

- التعرف على دور الرمز والاسطورة كمدخل لإثراء فن النحت.

يستفيد البحث الحالي من الدراسة السابقة في:

- التعرف على الفرق بين الاشارة والرمز .

٤ - دراسة محمد جلال علي ( 2002م): بعنوان: "الرمزية في النحت المصري المعاصر

ودورها في إثراء التشكيل النحت لطلاب كلية التربية النوعية".

تهدف الدراسة السابقة إلى:

- الكشف عن مدى تحقيق القيم التشكيلية والتعبيرية في النحت من خلال دراسة

الاتجاه الرمزي في النحت المصري المعاصر.

يستفيد البحث الحالي من الدراسة السابقة في:

- التعرف على مفهوم الرمز في مختارات من أعمال الفنانين المصريين في العصر الحديث.

٥ - دراسة الشيماء مسعد محمد ابراهيم (2016م): بعنوان: "الاتجاهات الرمزية لمختارات من الفن المصري المعاصر لاستحداث مشغولة فنية معالجة كيميائياً".  
تهدف الدراسة السابقة إلى:

- الكشف عن القيم الفنية والتشكيلية في التراث المصري المعاصر وتوظيفها لإيجاد حلول فنية مبتكرة تثري المشغولة الفنية وإمكانية استحداث معالجات جديدة للخامات المختلفة من خلال تأثير بعض اللدائن لإنتاج مشغولات فنية صديقة للبيئة وماهية الرمز والرمزية.

يستفيد البحث الحالي من الدراسة السابقة:

- التعرف على ماهية ومفهوم الرمزية في الفن التشكيلي، الاتجاه الرمزي في الفن المصري المعاصر، مختارات من أعمال مجموعة من رواد الفن المعاصر من خلال تناول أعمالهم التي تحتوي رموز إلى جانب تحليل المدلول الرمزي لها.  
المحور الثاني : دراسات تناولت أساليب الدمج ما بين تقنيات الطباعة:

١ - دراسة على محمد نور السيد ( 2015م) بعنوان: "الإفادة من الجمع بين طباعة الإستنسل والنقل الحراري لإثراء المنتج الطباعي فنياً وتقنياً".  
تهدف الدراسة السابقة إلى:

- الإفادة من الجمع بين طباعة الإستنسل والنقل الحراري على أساس الجمع بين الجماليات الخاصة لكل منهما والجمع بينهما في عمل طباعي واحد عن طريق تقديم حلول فنية وجمالية تثري العملية الابتكارية والإبداعية الخاصة بهذا المجال وإنتاج أعمال فنية ذات صبغة جمالية وحضارية تثري المنتج الطباعي فنياً وتقنياً وتطبيقها على الأزياء للسيدات بشكل جمالي نفعي، ويهدف تحقيق قيم ملمسيه ولونية على الأسطح الطباعية.

يستفيد البحث الحالي من الدراسة السابقة في:

- التعرف على طرق وأساليب الاداء للإستنسل والخصائص الجمالية الإمكانيات التشكيلية لأسلوب الإستنسل من (تراكب، شفافية، تجسيم، تحذب، تقعر، تسطيح، البعد الثالث الإيهامي) الخصائص الجمالية والإمكانات التشكيلية من (شفافية، بعد لوني، عمق، الأضواء والظلال، الشكل والأرضية، الترابط (الوحدة)، رؤية التفاصيل

المتوارية داخل العمل الفني، خفة الأشكال، ديناميكية الملمس) وكيفية الجمع ما بين التقنيتين في العمل الطباعي.

٢ - دراسة منار محمد محمود (2016م) بعنوان " معالجات الوحدات المطبوعة بأسلوب المونوتيب المستوحاة من الفن الإفريقي وطباعتها بروية مستحدثة".  
تهدف الدراسة السابقة إلى:

١ - محاولة لمعالجة الوحدات المطبوعة بأسلوب المونوتيب المستوحاة من الفن

الإفريقي باستخدام برنامج الحاسب الآلي والاستفادة من إمكانياته.

٢ - الدمج بين بين الطباعة اليدوية المتمثلة في المونوتيب وتقنياته وأساليبه

الأدائية المختلفة والطباعة الرقمية في تنفيذ معلقات طباعية.

يستفيد البحث الحالي من الدراسة السابقة في:

- التعرف على كيفية الجمع ما بين الطباعة بالمونوتيب والطباعة الرقمية والقيم

الجمالية الناتجة من الدمج في العمل الطباعي.

٣ - دراسة سماح علي سالم ( 2017 م ) بعنوان: " استخدام معلقات طباعية معاصرة

مستلهمة من الكاريكاتير ورسوم الأطفال بأساليب الطباعة المتنوعة".

تهدف الدراسة السابقة إلى:

- ابتكار تصميمات مستلهمة من رسوم الكاريكاتور ورسوم الأطفال لعمل معلقات

مطبوعة لغرف الأطفال باستخدام أساليب الطباعة المتنوعة.

يستفيد البحث الحالي من الدراسة السابقة في:

- تحقيق القيم الجمالية الطباعية في عمل فني واحد.

٤ - دراسة إسماعيل محمد إسماعيل (2018م): بعنوان: "برنامج مقترح لتدريس الطباعة

اليدوية لطلاب المرحلة الإعدادية قائم على الجمع ما بين أسلوب الترخيم والمونوتيب

في ضوء التعبيرية".

تهدف الدراسة السابقة إلى:

- إثراء منتج الطباعة اليدوية لدى طلاب المرحلة الإعدادية بأساليب مستحدثة من

خلال برنامج تدريسي للطباعة اليدوية قائم على الجمع بين الترخيم والمونوتيب في

ضوء التعبيرية.

يستفيد البحث الحالي من الدراسة السابقة في:

- التعرف على الطرق الأدائية والتقنية لأسلوب الطباعة بالمونوتيب وتأثيراتها الفنية والملمسية والخصائص الفنية والجمالية وإمكانية توليف أكثر من تقنية وتوظيفها في ضوء أساليب المدارس الفنية التشكيلية المعاصرة.

- المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي وذلك من خلال :-

أولاً الإطار النظري :-

١ -دراسة مفهوم الرمز .

٢ -دراسة مختارات من أعمال بعض فناني الفن المصري الحديث.

ثانياً: الإطار التطبيقي :-

إجراء تجربة ذاتية بمعرفة الباحثة حيث تتناول الرمز في مختارات من أعمال الفن المصري الحديث كمدخل للوحات طباعية.

الإطار النظري :-

تزخر جمهورية مصر العربية بالعديد من الفنانين المصريين اللذين يتميزون بأسلوب خاص لذا فسوف تتناول الباحثة بالدراسة والتحليل أعمال بعض هؤلاء الفنانين:

١ -الفنانة زينب السجيني:

تميل الفنانة إلى الرمز فقد حرصت على أن تكون المرأة هي محور أعمالها حيث إنها تناولت في لوحاتها موضوعات خاصة بالأمومة والطفولة فليس هناك لوحة إلا وكانت المرأة جزءاً منها وأيضاً الطيور كالحمام والعصافير والحيوانات الأليفة كالكلاب والقطط و "يزخر فن زينب السجيني بعالم من التراكيب متناولة شخوص الأطفال ( البنات الصغيرات) تحاكي اعمالها حياة المرأة ولكن بروح الطفولة والبراءة والتي تميزها عن غيرها من الأعمال " (رمضان، نهير، 2018م) ، كما أنها تحدد شخوصها ورموزاً بخطوط ومساحات لونية صريحة، ورغم بساطة التشكيل إلا أنه مليء بالمعاني الواقعية والرمزية ، فالألوان مثلاً تعبر عن معانٍ رمزية ، ويتركز على السمكة كبطل للمشهد يكشف عن ترميز شعبي " (عباس، عيبر 2021م) وبالرغم من أن مفردات اعمالها مستمدة من البيئة المصرية إلا أنها دائمة التعبير بالرمز لتجسيد الفكرة التي تهدف إلى الحقيقة.

وفي شكل (1) " فتاة القرية " حيث" تسجل الفنانة لمحات من تصوراتها وخيالاتها التي تدور حول الريف المصري الجميل وحياة البسطاء والحيوانات الأليفة التي تعيش برفقة الإنسان وتتدمج معه في علاقات حيث تصور نهراً أزرق نقي المياه ، مستوحاة من عالم الأساطير والخرافات الشعبية القديمة " (سليم، مها 2019)، وتقف في وسط اللوحة بقرة كبيرة بنية اللون

ذات قرون قصيرة وعيون واسعة وهي تنظر باتجاه مقدمة اللوحة ترتدي برتقالي اللون، وعلى ظهر البقرة تجلس فتاة ذات شعر أسود مجعد على شكل جدائل وتظهر حافة الجرف، تضع في حجرها سلة مليئة بثمار البرتقال وعلى رأس البقرة تقف حمامة بيضاء اللون الذي يحد النهر من أعلاه.



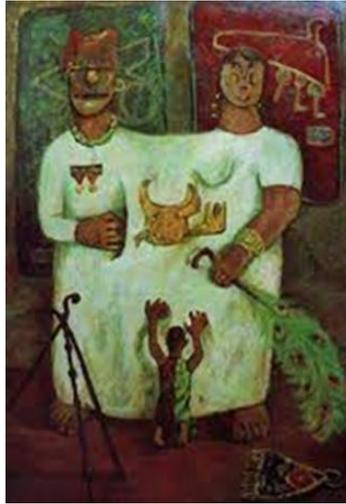
شكل (1)

فتاة القرية، زينب السجيني، زيت وكريلك  
على توال، 70سم×70سم

## ٢- الفنان عبد الهادي الجزار :

كان علم النفس والفلسفة يوجهان أعمال الجزار ويحددان نظريته للعمل الفني كما "كان بحثه وراء التعرف على اللاشعور الجمعي ومخزون القيم والرموز والخرافة لدى الطبقات الشعبية يشكل ميثولوجيا الحياة المصرية وواقعها التعس الذي نشأ به الفنان وما اخترنته ذاكرته عن عالم المولد والسيرك الشعبي" (نعيم، نشوى، 2007م)، وعن اللون يتحدث الجزار قائلاً: "لا توجد ألوان مفضلة عندي في مراحل الإنتاج المختلفة، ولكن توجد ألوان تختلف باختلاف الحالة المراد التعبير عنها، ومعنى ذلك أن الألوان مثل العناصر الموجودة بالصورة . كما أن العلاقة بين هذه العناصر المكملة لبعضها هي علاقة سيكولوجية فكذلك الألوان، فكل لون داخل مساحة أو كل لون يأخذ شكل العنصره ومكمل لمعنى العنصر في حد ذاته" (الهندي، إيناس، 2010م)، وجاءت أعمال الفنان "عبد الهادي الجزار" تتميز بأسلوبه التعبيري الرمزي الذي يكشف قيم جديدة للخيال الأسطوري المتأثر بثقافة الفنان المتنوعة، واستمد الرموز من استلهام البيئة الشعبية وقام بصياغتها في قالب أسطوري خيالي كمفردات رمزية تعبيرية، جميعها مستقاه من التراث الشعبي حيث "نجد صوراً مثل (الكف، الثعابين، الأقرط، السنابل، المفاتيح، الخلاخيل الأزهار، الأحجية، التمانم، الأهله، الطيور المنزلية. وفي لوحة "العائلة" شكل (2) حيث "عالج الجزار الأشخاص معالجة قوية تعطي إيحاءاً بأنهم كتلة نحتية ضخمة ترمز للرسوخ وعدم الانفصال، وأكد على ذلك بجمعهما في ثوب واحد وقدمين

بدلاً من أربع الرجل والمرأة في حالة توحد تام وذلك لوجود الطفل بينهما " (سمير، شيماء، 2021م) ، استطاع الجزائر توصيل سلبية الرجل بإغماض عيناه وسيادة المرأة بحملها لريش النعام ، واللوحة توحى بالتفكك النفسي رغم التحامهما ، فالأبيض لون الرداء الذي يشمل الرجل والمرأة معاً ويرمز بالوحدة الذي لا انفصال له ، أما اللون الأحمر مساحة الخلفية للمرأة ترمز بالسخاء والصبر على سلبية زوجها كما وضع حجاب في مقدمة اللوحة يرمز لإبعاد الشر ، أما اللون الأزرق المائل للخضار فهو لون سلبي للمطموس على أعينهم . ويرمز ريش النعام للسخاء والسيطرة وعلى الأرض حجاب بحجم كبير ملون نفس لون القماش المعلق خلفهما وهما اللونين الأحمر والأزرق المخضر ، وهو يدل على أنهما بالمشاركة معاً يحاولان إبعاد الشر ووضعوه في أول اللوحة بحجم كبير ليبدل على عظم شأنه في المساعدة على حل المشاكل ، أما الثور يأكل الثعبان فهو يرمز إلى الصراع القائم ففي النهاية أكل الثور الثعبان وفم الثعبان مفتوح يرمز بالاستغاثة، وترمز الأحذية تمسكه بتلك الأشياء دون السعي الحقيقي للبصيرة والعمل على إصلاح التفكك، كما توجد بعض الطلاسم على المساحات خلفهم حيث تدلى ثلاثة مفاتيح ذهبية بداخلها نقطة زرقاء خلف السيدة ترمز لمحاولة طلب الفرج ومنع الشر .



شكل (2)

العائلة ، عبد الهادي الجزائر ، زيت على

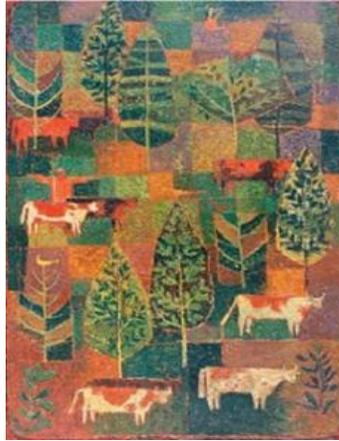
كرتون، 100سمx70سم 1951م

### ٣- الفنان سيد عبد الرسول :

يعتمد الفنان سيد عبد الرسول على استلهاام الطابع الشعبي والتعبير عن في الريف، وفي أعماله صدى للفن الفرعوني مع ملامح من الفن القبطي وقد جمعها في أسلوب خاص مميز وهو يلتقط بموضوعاته من صميم البيئة المحلية بملامحها المميزة ويكسبها من عنده

خصائص جديدة ليربطها بالتراث، حيث استلهم الفنان من التراث الشعبي المصري بكل طقوسه الشكلية، إضافة إلى توظيف عبد الرسول أساسيات المعيشة في القرية من كائنات حية، مثل الدواب والطيور والنبات والأسماك، كما أن نظرة سيد عبد الرسول للأشكال المنبثقة من التراث الشعبي هي اختصار واختزال الشكل إلى عناصره الأساسية وإعادة بناؤه من جديد ، بالإضافة إلى الغيط والبيت وحفلات التحطيب وركوب الخيول والعزف على الرابابة والناي ، وغيرها من أدوات الموسيقى الشعبية ، إضافة إلى توظيف عبد الرسول أساسيات المعيشة في القرية من كائنات حية ، مثل الدواب والطيور والنبات والأسماك ومن الرموز التي تناولها في أعماله مثل (البلايص، المجاديف والأشعة المراكبية، الفلاحات الجرار، الخيول، الفرسان العروسة الشعبية، الإبريق والزلعة ..).

وفي لوحة " في الحقل" شكل ( 3 ) حيث "اقترب الفنان من سمات الجداريات التصويرية المصرية القديمة والسجاد الشرقي معاً، وذلك في تسطيح الشكل الظاهر وتتابع مفرداته بشكل رأسي يسحب العين من أسفل إلى أعلى بين الدواب والفلاحين والأشجار والتقسيم الأرضية للغيط ذاته مع إقصاء البعد الثالث للمشهد كله" (اللبان، إيهاب، 2017م) ، وقد بدأ السطح التصويري عند سيد عبد الرسول وكأنه يحتفي داخله بمفرداته كموتيف زخرفي نبت فيه الروح أثناء دوران الفعل الإبداعي ، وهو ما يؤكد قدراته في اختزال المسافة بين التاريخ والحاضر بين الزمني واللحظي وبين الجداري والواقع الريفي والشعبي .



شكل(3)

في الحقل، سيد عبد الرسول، زيت على توال

، 100سم × 60سم، 1961م

## ٤ -الفنان حسين بيكار :

رسم الفنان حسين بيكار الكثير من اللوحات التي تعبر عن الريف المصري والنوبة وحياة الفلاحين ،حيث إعتد " في أعماله الفنية عن النوبة بنفس الألوان السائدة فيها حيث اعتمد على الإعتدال والهدوء اللوني وعدم المبالغة حيث إقترب أسلوبه اللوني إلى أسلوب المدرسة الكلاسيكية التي من أبرز ألوانها التعبيرية اللون الرمادي للتهدة ، ولكنه إستخدم اللون الفيروزي بقوة وبكثرة وكان هذا بمثابة التوقيع الشخصي له " (الشاروني،صباحي،2002م). ومن خصائص أسلوب بيكار وضع البورتريه أو الموديل داخل اللوحة في تكوين هرمي الشكل مما يعطي ثباتاً للتكوين ورسانة للموديل ، كما أن وجوهه تمتاز بارتفاع الحواجب وإضافة طول للأنف وذلك في معظم الصور الشخصية ، أما " بالنسبة للتجسيم فإنه يصنع تبايناً بين الملمس بحيث تكاد تحس بلمس البشرة وتلك الثنايا المخملية للقماش وذلك يرجع لطريقة التظليل ،حيث تجسيم الوجه لديه كتجسيم الأسطوانة، كما اهتم بالأبعاد داخل اللوحة فيعتم الخلفية وتزداد إضاءة كلما اقترب خطها الوهمي من عين المشاهد لتصبح نقاط الضوء في العيون والأنوف والأفواه هي البطل الرئيسي " (القطار، مختار، 2008م)، وقد مرت رسومات بيكار بمرحلتين ، المرحلة الأولى هي (المرحلة التسجيلية) والمرحلة الثانية هي (المرحلة التأليفية) وتميزت أعمال بيكار في تلك المرحلة بالتبسيط .

و " يعد (الشكل الأدمي) الشخصية النوبية بملاحظها المميزة من أهم الرموز التي تناولها بيكار في أعماله مثل لوحة تسمى " تكوين " شكل ( 4 ) حيث بها عدة إسقاطات فهي ترمز إلى الأمومة ولها معنى آخر، فريما تكون هي مصر تحتضن ابنها بيكار أما المعنى الآخر والذي جعل هذا العمل عالمياً معروفاً للكثيرين في الخارج فهو كونه رمز للعذراء وطفلها وحولهم الحواريون أثناء رحلتها إلى صعيد مصر ومن أشهر أعماله التي عبرت عن النوبة (رقصة نوبية ، توازن ، في حضن الجبل ،.....).



شكل (4)

تكوين من النوبة، حسين بيكار ،زيت على خشب، 39سم×32سم، 1949م

## ٥ - الفنان مصطفى الرزاز :

يوضح الفنان مصطفى الرزاز رسالة في جميع لوحاته وهي أنه يوجد أشكال مختلفة من الحياة على وجه الأرض، حيث أن لوحات الرزاز تغلب عليها رسومات الأحصنة، وأحيانا العصفور والفتيات، وعن ذلك فقد تحدث الرزاز وأكد أن هذه الرموز في لوحاته تشر إلى اختلاف أشكال الحياة على الأرض؛ فالفرس أو الحصان يشير إلى الحيوان، بينما يشير العصفور إلى الطير والحرية، والزرع يشير إلى النباتات، وتشير المرأة أو الفتاة إلى البشر والإنسان، والسماك يشير إلى الكائنات والحياة البحرية، كما تطورت أعمال الرزاز منذ النصف الأول من الستينات حيث صور مشاهداته في النوبة والصعيد والسعد العالي بصورة رمزية تعتمد على ملامس السطوح الخشنة والعناصر المتشابهة بألوان مونوكرومية كألوان الأسمنت والحديد والنحاس، وكان يرسم على لوحات كبيرة ملاحم البناء في السد العالي في تكوينات رمزية بألوان الزيت والحبر الشيني والخدش بإبر الحفر لتكوين شبكات خطوط تصل بين كتل البشر وآلات البناء وتجمعات الصخور " (إيهاب، شروق، بدون تاريخ).

وقد إشغل الفنان بالأساطير الشعبية لسير الفروسية والبطولة التي صورها بألوان شديدة السطوع للنباتين ، حيث تضم رموز الفرسان العرب في جو شرقي شعبي ، كما إتسمت صياغة الفنان في أعماله بالتوالد والتتابع في التكوينات على شكل مصفوفات أو تراكمات لتوحي بالتجسيم وإحساساً بالعمق كما " تميزت أعمال الفنان مصطفى الرزاز في مراحلها الفنية المتقدمة بتدفق المعاني التعبيرية والرمزية، واستلهم الفنان رموزاً من الطبيعة (كالنباتات، الأشجار، الحصان، العصفور، العنصر الآدمي) واستلهم من التراث المصري القديم (العين الفرعونية)، ومن التراث الإسلامي (القباب والأبواب، الأواني الخزفية والأباريق)، ومن التراث الشعبي (الكف، المثلث، النجوم، الخطوط المتوهجة والمنكسرة)" (جابر، حسناء، 2015م)، وقد تعددت العوامل التي أثرت على أعمال الفنان :

## ١ - التراث المصري:

ويظهر من خلال التغيير في النسب الطبيعية، فتزداد الأجسام طولاً ويقل حجم الرأس بالنسبة للجسم كما تتداخل رموز الرزاز في لاسم العين الفرعونية وحركات الأيدي وفي استنطاقاتها.

## ٢ - التراث الإسلامي:

ويتضح في سيطرة الميثافيزيقيا الزخرفية التي تأثر بها من شبابيك القل والتجريد بالمساحة (الموجب والسالب) .

## ٣- التراث الشعبي:

ويظهر في التسطيح الذي يعد سمة غالبية في أعمال الفنان متأثراً بتلقائية الفن الشعبي ، بالإضافة للقصص والأساطير الشعبية.

وفي لوحة " العصفور الأخضر " شكل ( 5 ) حيث يقوم العمل على المحاور الأفقية والرأسية والمنحنية وقد صاغ الفنان العمل من عناصر الطيور وأجزاء من العناصر الأدمية كما إعتد على أسلوب التجريد والتحوير في صياغات عناصر العمل ، مثلت صياغة عنصر الطائر (الديك) في أعلى اللوحة ليكون التكوين الهرمي ، كما استخدم الفنان أسلوب التفكيك وإعادة التركيب في صياغة مكونة من رأس إنسان وقدم وجناح لطائر ودائرة ، وقام الرزاز بمزج بين المجموعات اللونية الساخنة والباردة مما حقق التدرجات اللونية بين الألوان من الأسود في العمل الفني ، وأكد على إظهار العناصر عن طريق الظل والنور



شكل (5)

العصفور الأخضر ، مصطفى الرزاز ، 1997م، زيت على توال ، مجموعة الفنان الخاصة

## ٦- الفنان صبري منصور:

تميزت أعمال الفنان صبري منصور بالتعبير الرمزي المليء بعوالم من الغيبيات ذات الطابع الأسطوري فكانت نتجه نحو المجهول ويظهر تأثره الواضح بالفنان السيربيالي عبد العادي الجزار ، وقد كانت شخوص صبري منصور أقرب للحزن والجد والرعب والخوف من المجهول فتعطي أحياناً ظهرها للعالم، فلم تكن أعمال الفنان صوراً مألوفة عن الريف المصري بشكله المعتاد، وإنما اتسمت بطابع خاص اتصل بوجودان الفنان، حيث حملت أعماله سمات شكلية ورمزية أصبحت ملازمة له في أعماله التصويرية .

وقد كانت تلك الأشكال مختصرة وبمبسطة " وعلاقات بين عناصر محدده مع زيادة الاهتمام بإجراء حوار بين الفراغ والشكل المرسوم، وأسلوب في التكوين والتلوين لا يعتمد على الإبهار، وإنما غرضه خلق أجواء مبهمه لا تتصل بالواقع، وأشكال قادمة من الأزمان لتعيش في الأماكن فهي بالأحرى تمويهات تشكيلية في عوالم غير مرئية " ( رمضان، نهير ، 2018م)،

وتمثلت أشكال ورموز الفنان صبري منصور في (الحصان الطائر، النخلة، البيوت الريفية، القمر، ...) ، ويشكل عنصر الضوء عنصراً أساسياً في لوحات الفنان وأهم ما يميزه خفاء مصدره فالضوء ينبثق من العناصر وبذلك تتشكل رموز صبري منصور في مساحة العمل كما لو كانت تلك الرموز والعناصر كائنات نورانية ذاتية في التكوين في فضاء خيالي، والفنان هبيري منصور ليس فناناً سيرياً خالصاً فهو يرسم ويلون ويستعير بعضاً من الملامح التشكيلية وميتافيزيقة مستلهماً مصادر من الفنانين السيريين من الناحية البنائية دون المفاهيم المبدئية للسيريين. كما انه "لا يلتزم بالحلول الأكاديمية المملة عند معالجة شخوصه وعناصره، فالنساء مثلاً تحققن من سطوة التشريح المنضبط للجسد ، فالملامح واضحة مع نزعة لتضخيم الأيدي مما يزيد الدواما على سطح اللوحة" (اللبان، إيهاب، 2018م).

وفي لوحة "حفلة رقص على ضوء القمر" شكل ( 6 ) صور الفنان أشخاص كثيرة من رجال ونساء تقف في صفين كأنها قطع من الشطرنج على رقعة من الأرض وقد طمّث معالمهم فلا يمكن معرفة هل هي حالة فرح ام حزن، كما يوجد الطائر الخرافي الذي يوجد في الكثير من لوحات الفنان وكأنه شاهداً على اللحظات الغامضة ويرمز اللون الأزرق عند الفنان إلى الغموض والأبدية .



شكل(6)

حفلة رقص على ضوء القمر ، زيت على قماش ، 100سم×140سم، 1982م

### الإطار التطبيقي

وفيما يلي سوف تستعرض الباحثة بعض من أعمال التجربة الذاتية موضحة بها كيفية الاستفادة من رموز فناني الفن المصري الحديث .

### العمل الأول :

أولاً: بيانات العمل:-

١ -المساحة:50سم×70سم.

٢ -العمل المستوحى منه:عمل للفنانة زينب السجيني

- ٣- التقنيات الطباعية المستخدمة: الطباعة بالمونوتيب والإستنس والنقل الحراري.  
٤- السطح الطباعي: قماش ستان أبيض .



شكل (8) العمل الفني المستوحى منه عمل  
الباحثة (7)  
من أعمال الفنانة زينب السجيني



شكل (7)  
من أعمال الباحثة

### ثانياً وصف العمل :

تناولت الباحثة أحد رموز الفنانة زينب السجيني وهو القط ويحتل العنصر ثلثي اللوحة .

### اللون :

تنوعت الألوان ما بين البارد والساخن حيث لون العنصر الأساسي (القط) باللون البرتقالي والأرضية باللون البني أما السماء باللون الأزرق الفاتح .

الملمس: تنوع الملامس ما بين الناعم والخشن وتوضح من خلال ضربات الفرشاة الممتلئة والمتشعبة باللون الناعمة تارة والعنيفة تارة أخرى، مما أكسب نوعاً من التناغم اللوني مما أضفى للعمل قيمة جمالية وثراء فني.

### الحركة والإيقاع:

هناك نوع من الحركة الداخلية المنظمة نشأت من نقاط اللون وخطوطه المتقطعة، حيث تتحرك تلك الخطوط في مسارات واتجاهات ذات إيقاع وترتيب متكامل ومتتالي ويتضح ذلك في العنصر الأساسي والمساحات للأرضية والسماء من خلال تقنية الطباعة بالمونوتيب والإستنس وذلك لتحقيق إيقاع متناغم يؤكد على وحدة العمل الطباعي .

### العمل الثاني:

أولاً: بيانات العمل:

١ - المساحة: 50سم×65سم

٢ - العمل المستوحى منه: أبو السباع

- ٣- التقنيات الطباعية المستخدمة: الطباعة بالمونوتيب والإستسل والنقل الحراري.  
٤- السطح الطباعي: قماش ستان أبيض .



شكل رقم (10) العمل الفني المستوحى منه عمل  
الباحثة (9)

من أعمال الفنان عبد الهادي الجزائر  
أبو السباع ، ، 1964م، ألوان مائية وأقلام  
ملونة وحبر شيني



شكل (9)  
من أعمال الباحثة

#### ثانياً : تحليل العمل:

العمل مستوحى من أحد رموز الفنان عبد الهادي الجزائر والرمز هو لحيوان (الأسد) حيث يحتل منتصف اللوحة وتتوسطه مجموعة من الدوائر بأحجام مختلفة وتتنوع الخطوط منها المستقيمة والمنحنية مما أكسب العمل الفني نوع من التوازن.

#### اللون:

يتبين سطح العمل (اللوحة) بجزيئات لونية (الأخضر، الأزرق، الأصفر، البرتقالي) وقد لون رمز الأسد (العنصر الأساسي) في اللوحة بتدرجات من اللون الأخضر والأصفر كذلك لون بعض من أجزاء الخلفية باللون البنفسجي.

#### الملمس:

تتضح من خلال الضربات العنيفة للفرشاة الممثلة باللون من خلال الطباعة بتقنية المونوتيب وكذلك النقاط اللونية المتجاورة من خلال تقنية الإستسل مما أكسب العمل قيمة جمالية وثراء فني.

#### الحركة والإيقاع:

هناك حركة للنقاط اللونية والخطوط المتقطعة ، حيث تتحرك تلك النقاط والخطوط في اتجاهات ذات إيقاع وترتيب متكامل ومتتالي مما أكسب العمل حركة داخلية منظمة ويظهر ذلك في العنصر الأساسي والمساحات وذلك لتحقيق إيقاع متناعم يؤكد وحدة العمل الطباعي.

## النتائج والتوصيات

### أولاً: النتائج

انتهت هذه الدراسة إلى نتائج أهمها:

- ١ -تحقق الغرض الأساسي للبحث وهو الكشف عن رموز بعض الفنانين المصريين وعمل لوحات طباعية مستوحاة من تلك الرموز.
- ٢ -دراسة الرموز للفنانين المصريين تساهم في الكشف عن الجوانب الاجتماعية والسياسية للثقافة المصرية التي عاصرها هؤلاء الفنانين والتي أثرت على أعمالهم الفنية.
- ٣ -الجمع بين أكثر من تقنية طباعية تثري الأعمال الفنية الطباعية.

### ثانياً: التوصيات:

- ١ -توصي الباحثة بضرورة تدريس أعمال الفنانين المصريين لطلاب كلية التربية النوعية.
- ٢ -توصي الباحثة بأهمية عمل نماذج من أعمال الفنانين المصريين ووضعها في الهيئات الحكومية والخاصة 'بالإضافة إلى إمكانية الأفراد شراؤها لنشر الثقافة الفنية في مصر.

## مراجع البحث :

### أولاً الكتب:

#### الكتب العربية:

- اللبان، إيهاب (2017م). الرحلة الإبداعية لسيد عبد الرسول : من البناء الجداري إلى الواقع الشعبي ، قطاع الفنون التشكيلية ، وزارة الثقافة ، ط1 .
- اللبان، إيهاب (2018م). صبري منصور الشخصية والحلم، قطاع الفنون التشكيلية ،وزارة الثقافة، ط1.
- الهندي، إيناس (2009م). بيكار معزوفة الكلمة والفرشاة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.
- الهندي، إيناس (2010م). عبد الهادي الجزار قراءة في وجدان الشعب، المجلد ، المجلس الأعلى للثقافة، ط1.
- الشاروني، صبحي (2002م). حسين بيكار الفنان الشامل، دار الشروق، ط1.
- أحمد، ضحى (2009م). الفن المصري الحديث مدارسه وأساليبه، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، القاهرة .
- العطار، مختار (2008م). رواد الفن وطلبة التنوير في مصر والعالم العربي، الجزء الثاني، مكتبة الأسرة.

#### ثانياً : الرسائل العلمية:

- محمد، إسماعيل ( 2018 م) . برنامج مقترح لتدريس الطباعة اليدوية لطلاب المرحلة الإعدادية قائم على الجمع ما بين أسلوب الترخيم والمونوتيب في ضوء التعبيرية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس.
- مسعد، الشيماء ( 2016 م) . الإتجاهات الرمزية لمختارات من الفن المصري المعاصر لإستحداث مشغولة فنية معالجة كميائياً ، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة .
- عبدالله، إيمان (2014م. ) . " فعالية نموذج تكنولوجي مقترح قائم على توظيف أسطح المنسوجات المتراكمة لابتكار لوحات طباعية "، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة.
- جمال، السيد ( 1990م). الرمزية وأثرها على القيمة الجمالية في النحت العالمي والمصري المعاصر ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان.

- عبدالباسط ، حسن ( 1994م). الرمز والأسطورة كمدخل لإبراز فن النحت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
- محمد، سهام ( 1990م). مفهوم الرمز في الفن الشعبي المصري وأثره في التصوير المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.
- محمد،علي (2015م). الإفادة من الجمع بين طباعة الإستنسل والنقل الحراري لإثراء المنتج الطباعي فنياً وتقنياً ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس.
- علي ، سماح ( 2017م) . إستخدام معلقات طباعية مستلهمة من الكاريكاتير ورسوم الأطفال بأساليب الطباعة المتنوعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية ، جامعة بنها .
- جلال ، محمد (2002م). الرمزية في فن النحت المصري المعاصر ودورها في إثراء التشكيل النحت لطلاب كلية التربية النوعية،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس.
- محمد، منار ( 2016م). معالجات الوحدات المطبوعة بأسلوب المونوتيب المستوحاة من الفن الإفريقي وطباعتها برؤية مستحدثة،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة طنطا .
- محمد، منى (1998م).الثعبان كرمز تشكيلي في فن التصوير المصري القديم كمدخل للتذوق الفني ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

### ثالثاً : المجالات والدوريات:

- عباس ،عبير ( 2021م). الدلالات الرمزية للعنصر في الفن المصري المعاصر كمدخل لإثراء التصميم الزخرفي، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، المجلد ( 22 العدد2).
- إيهاب ، شروق(بدون تاريخ ). دراسة تحليلية لأعمال فنانى جماعة المحور والإستفادة منها في إعادة صياغة اللوحة الزخرفية المستحدثة ، بحث منشور، كلية التربية النوعية ، جامعة طنطا.
- سمير، شيماء (2021م). الدلالة اللونية والرمز في أعمال عبد الهادي الجزار ، مجلة التراث والتصميم ، المجلد الأول .

- سليم ، مها ( 2019م) . سمات الواقعية السحرية في أعمال الفنانة العراقية سعاد العطار والفنانة المصرية زينب السجيني، مجلة جامعة باد ل للعلوم الإنسانية، المجلد 27: العدد.
- نعيم، نشوى ( 2007م ) . السمات الشكلية والرمزية للأسطورة في التصوير المصري ، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة ، المجلد(1) ، العدد (5) .
- رمضان ، نهير ( 2018م) . قضايا المرأة كمصدر إبداع الفنانات في التصوير المصري الحديث والمعاصر، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة-العدد ( 18 ) كلية التربية النوعية، جامعة الفيوم.

#### رابعاً: المواقع الإلكترونية:

- <http://www.fineart.gov.eg/arb/cv/Works.asp?IDS=361>
- <https://www.almasryalyoum.com/news/details/2418234>
- <http://www.fineart.gov.eg/arb/cv/cv.asp?IDS=348>
- <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

## **The symbol in a selection of works of modern Egyptian art as an introduction to typographic paintings**

### **Research abstract:-**

The symbol is considered a stage of the human being's existence on Earth. His body is in the form of statues or amulets that take on a symbolic nature and carry meanings such as good and evil. The human being usually symbolizes the feelings, feelings or meanings that have settled in his conscience. He also symbolizes his society or environment, and in doing so mentally transforms the perceiver into Sensually tangible, it calls for the use of the mind and thought that characterizes humans, and with the development of the world, its symbolism has evolved throughout the ages in Egypt and the world, and the symbol has become of great importance in the work of art, whether it is photography or sculpture. This research deals with the symbols of some Egyptian artists and the analysis of those works of art, to create printing paintings by using the symbols of some Egyptian artists.

### **Keywords:-**

**Typographic paintings --Symbol- Modern Egyptian art**